الجائزة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الندوة الأدبية المصاحبة لأعمال الدورة السادسة

«دورة الأخطل الصغير»

بيروت ١٤ ـ ١٧ / ١٠ / ١٩٩٨

الجمعة 16 اكتوبر 1998 الموافق 25 جمادى الثانية 1419 ـ العدد 20

لقطات

الشاعر البابطين والوزيران السميط وحبيش وحوار حول الثقافة

حضور يومي متميز للندوة المصاحبة

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الجائزة

تصدر عن مؤسسة جائزة عبد العزيز
سعود البابطين للإبداع الشعري
ـ الكويت ـ

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزيز السريع

مدير التحرير
صالح الغريب

■ **العنوان:**
الكويت ـ ص.ب ٥٩٩ الصفاة
رمز 13006 ـ الكويت
هاتف: 2430514
فاكس: 2455039
الخط الدولي: 00965

■ **الطباعة والاخراج:**
مطابع NEW ART GROUP
بيروت ـ هاتف: 1 / 399260 (01)

الافتتاحية

عروق المحبة هي التي كانت ولا تزال تدفع الشعراء في الوطن العربي الكبير إلى التواصل فيما بينهم.

ومن أجل تواصل حقيقي ... لا بد من اتخاذ المزيد من المبادرات الثقافية العملية التي تساعد على تحقيق ذلك الحلم الذي طالما راود أجيالاً سابقه ولا يزال يراود هذا الجيل الذي يحاول أن تتجاوز خطواته حدود الحلم وأن تصبح حقيقة مؤكدة لتترجم رغبة الشعراء والأدباء العرب في شتى أنحاء الوطن العربي في الاستمرارية لكي تبقى هذه اللقاءات مستمرة ومتجددة وتتحقق من خلالها مقولة:

المجد للأمة العربية .. وليكن مجدها في شعرها

المهم هو استمرارية هذا الملتقى الشعري لكي يتسع الحوار، واتساع الحوار ضرورة وواجب وفرصة ثمينة لطرح الأفكار الجديدة في هذه التظاهرة من خلال المناقشات الجادة التي تدور حول أبحاث الندوة المصاحبة في إطار ديمقراطي فريدٍ من نوعه.

صالح الغريب

في بداية الندوة المصاحبة

الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير

في إطار الندوة المصاحبة للدورة السادسة، دورة "الأخطل الصغير"، بدأت في تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم أمس الأربعاء ١٤/١٠/١٩٩٨ بفندق بورتيميليو بالكسليك "الجلسة الأولى" برئاسة الاستاذ عبد العزيز السريع وقد أحتوت على بحثين الأول بعنوان "الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير"للباحثة الدكتورة أمينة فارس غصن، نورد في ما يلي ملخصاً له:-

"يثير هذا البحث إشكالية تتعلق بقراءة الخطاب الشعري عند بشارة الخوري (الأخطل الصغير) وهي تتلخص في: هل يمكن الانحياز إلى جانب مدرسة النقد الحديث والتحرر من أثر شخصية الشاعر؟ وإلى أي مدى يتجاوز الخطاب شاعره ليتحول الى خطاب حيادي يتعالى فوق زمنه وأيديولوجية عصره؟ وهل يمكن تجريد قصائد بشارة الخوري من عناوينها أو تاريخها أو أسمائها؟ وترى الباحثة أن المسألة ليست إشكالية نقد قديم أو حديث، وإنما هي إشكالية "أدوات الخارج"، وعنت بها الموضوعات الشعرية عند الأخطل الصغير، ابتداء بشعره السياسي في العهدين التركي ثم الفرنسي، وانصرافاً الى موطن الصبا لبنان، وانتقالاً منه إلى دنيا العرب ممثلة بمصر وسورية وفلسطين، ومن الشعر السياسي إلى شعر الغزل، ثم إلى مجالس الخمر وندمائها، ومنها إلى شعر الرثاء والوصف والقصص.

وتقول الباحثة بعد ذلك: إذا كانت هذه هي أدوات الخارج وموضوعات استلهام الأخطل الصغير، فماذا عن "أدوات الداخل" ولغته وأسلوبه وخياله وموسيقاه، وهل يمكن أن يرتقي بعض شعر الأخطل الصغير في بنائه الى بنية أفقية وأخرى عمودية بحيث يستطيع ناقده أن ينفذ إلى "هرمينوطيقية" قصائده واستعصائها، وتفلتها من المباح وإيغالها في المستتر؟

وللإجابة على هذه الأسئلة عادت الباحثة إلى الكتب

الاستاذ عبدالعزيز السريع

د. أمينة فارس غصن

والمقالات والدراسات التي تناولت الأخطل الصغير بالقراءة النقدية، فوجدت أن هذه القراءات لم توغل في تأويلات معاني نصوصه الشعرية التي ظنت أنها قريبة المأتى، مع أن في قربها الكثير من الخدعة، خاصة أن الآراء قد اختلفت حول بشارة الخوري بين مادح وقادح فابتعدت في جملتها عن المجرد الموضوعي، وكانت مجرد ظلال نقد انطباعي لا تفكيكي، وإزاء ذلك، قامت الباحثة باللجوء الى اعتراف الأخطل نفسه بقرابة روحية جمعت بينه وبين البهاء زهير وأصحاب الموشحات وعمر بن أبي ربيعة، وكان هذا الاعتراف ذريعة للباحثة لدراسة شعر الأخطل من خلال إرث هؤلاء الشعراء، وللإجابة عن السؤال التالي: إلى أي مدى يمكن اعتبار شعر الأخطل كتابة تدخل في صراع مع ذاكرة اللغة ومحاولة تقصي ما علق بها من تجارب الآخرين؟ وهي ترى - في إجابتها على ذلك - أن الأخطل الصغير لم يكن مقلداً للشعراء القدامى، وإنما وصل الماضي بالحاضر، ونقل الشعر العربي من صوره الحائلة وألفاظه المبتذلة ومعانيه السقيمة إلى حياة جديدة قبل أن تمد الرومانسية والرمزية جذورهما في لبنان وقبل أن يأخذ شعراء هذين التيارين بناصية الأدب الحديث.

وقد لا يكون الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير شديد الثراء والاتساع بالمعنى الكمي، ولكن المتتبع لقصائده يلحظ قدرته الفائقة على إعادة تشكيل المفردات ووضعها أمام الكثير من الصيغ والاحتمالات التي يختلف واحدها عن الآخر، فنحن نجد تكراراً ملحوظاً لكثير من المفردات في قصائده، ومثل هذا التكرار ليس دليلاً على ضعف المعجم اللغوي للشاعر، فسعة المعجم ليست دائماً سعة ثراء وإغناء، لأن الشعر من بعض وجوهه هو فن الحذف ومهارة التكثيف.

ولما كان الأخطل الصغير وفياً لبناء القصيدة العربية، معجباً بموسيقاها، فقد نظم بعض قصائده على بناء الموشحات، ولم تكن لغته وليدة مثاقفة أو معادلات فكرية مجردة، بل إنها لغة الحياة العابرة من القلب الى مصبها على الورق، وإشراق هذه اللغة ووضوحها ليس ناجماً عن سطحيتها أو وقوعها في المباشرة، بل عن فهم الأخطل الصغير للعملية الشعرية كونها القدرة على استجلاء الغامض والتبسط فيه حتى الشفافية، ذلك أن خصوصية الشعر عند الأخطل تكمن في التوفيق بين روح عصره من جهة وبين لغة البداهة والطفولة وبكارة الأشياء من جهة أخرى.

وقد حاول بشارة الخوري أن يجدد بالإيقاع دون أن يلغيه كما فعل السوريالليون، كما جدد بالصورة ليجعلها عنصراً معادلاً في القيمة للإيقاع كي يتحامى تطرف المذهب الرمزي الذي حاول دعاته أن يغلبوا الإيقاع على الصورة تغليباً يكاد ينفي فاعليتها في البناء الشعري.

وقد انصرف الأخطل الصغير في بعض قصائده إلى الاسلوب القصصي ليحكي قصص العشاق أو البطولات أو مكارم الأخلاق، على نحو ما نراه في قصيدتي (عروة وعفراء) و(عمر ونعم) وغيرهما.

وفي نهاية البحث ترى الباحثة ان السمة الغنائية في شعر الأخطل الصغير لا تستسلم الى الخواء الفكري أو الخطابية، بل تتسلل مختفية وراء الجدة والطرافة التي تنقذ شعره من النثرية أو التقريرية حين ينزلق إليهما. إنها كتابة رومنطيقية أو قناع لكتابة باطنة يصبح فيها المبنى قناعاً للمعنى، تلك الكتابة التي أثرت في كيفية قراءة الأثر الأدبي، فلم يعد النص الشعري يقرأ ويؤول فحسب، بل صار يبنى بعد قراءته".

أما البحث الثاني فقد كان بعنوان: "لغة الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير" للباحث الدكتور أحمد قدور نورد ملخصاً له:-

"يرى الباحث أن الأخطل الصغير شاعر تراثي، لكنه ليس من أهل التقليد والتمسك بالقوالب الجاهزة، وهو شاعر عصري عاش أحداث الحياة والوطن والأمة ولم ينعزل عن مجتمعه ولعل أهم ما يميزه بين أقرانه هو إحساسه العميق بالتراث والعصر، ويبدو ذلك في استعماله لغة عصرية مصدرها ما يقال ويكتب في الصحافة والشعر الجديد، واستمداده أدوات فنية ذات بُعْد تاريخي وتحديثي في آن واحد، وعناصر إيحائية لها عمق وامتداد في مصادر الثقافة العربية، وشعر الأخطل الصغير يُعَدُّ وثيقة أدبية وتاريخية وفكرية وفيها صورة لتطور الحياة العربية بين الحربين عامة، ولذلك حفل شعره بالعناصر السياسية والاجتماعية والبيئية، وتجلى ذلك في الموضوعات الرئيسية لقصائده وفي مفرداته ووسائله الفنية.

وقد قام الباحث بتحليل لغة هذا الشاعر، ورأى أن أصلح شيء لذلك هو إنشاء معجم بأنواع الدلالة الحقيقية والمجازية والثقافية، ووجد الباحث أن هناك مجموعة من الدلالات الحقيقية المحدثة، ينتمي بعضها الى المجال السياسي (كالثورة، الثائر، الحرية، الحكم،...) وبعضها إلى المجال الحضاري وما يتصل به من مظاهر اجتماعية محدثة في العمران (مثل: الجريدة، الابتكار، العريس، المكتب، الامتحان، الإبداع،...) وبعضها الي المجال العلمي (مثل كلمة التحليل، الغاز، الفولاذ..) ويلحق بهذه الدلالية كلمات ذوات أصول دخيلة (مثل البوليس، والمليون).

وتبرز في شعر الأخطل الصغير أنواع شتى من المجاز يجمعها ذلك القصد التعبيري الراجع الى العربية وشعرها وخصائص دلالاتها، وقد تتبع الباحث هذه الأنواع بالتفصيل.

وقد تبين من خلال دراسة المعجم الشعري للأخطل الصغير أن استمداده للمعطيات الثقافية، ولا سيما التراثية منها، لم يكن من باب التأثر الشكلي أو غير الواعي ممّا تخلفه القراءة عادة، أو من باب الاقتباس على سبيل المحاكاة أو إعادة الإنتاج، إنما كان إغناء للتعبير يتجاوز الأبعاد الدلالية والمجازية إلى أبعاد أوسع باتجاه التعبير بالثقافة، وقد وردت في شعر الأخطل الصغير

الدكتور أحمد قدور

مفردات كثيرة تدل على أساطير أو عناصر أسطورية عربية أو إغريقية (كما في قصيدته: المتنبي والشهباء)، كما وردت مفردات تدل على عناصر تاريخية لها أبعاد حضارية وقومية ودينية (مثل الرسول، وخالد بن الوليد، وأبو عبيدة ابن الجراح وصقر قريش، والحسن، وعكاظ).

واستمد الشاعر من الديانتين المسيحية والإسلامية بعض المفردات التي وظفها في مواطن متعددة، وثمة عبارات منقولة بنصها تقريباً من القرآن الكريم، كما أن هناك مجموعة من المفردات والمعطيات المستمدة من تاريخ الأدب وفن الشعر عند العرب، وهناك أيضاً إشارة إلى أسماء الشعراء القدامى وبعض ما عرفوا به (كالنابغة، وعمر بن أبي ربيعة، والوليد بن يزيد) وقد وردت هذه الإشارات للدلالة على بيئات أدبية لها حضور فني بارز في الثقافة العربية، وهناك قصائد بناها الشاعر بناء محاكياً لبعض قصائد المتنبي (كما في قصيدة "سعد" التي استمدّ كثيراً من مبانيها اللغوية والتركيبة والإيقاعية من قصيدة المتنبي التي مطلعها: واحر قلباه).

وبعد ان انتهى من الحديث عن جوانب المعجم الشعري عند الأخطل الصغير، تحدث عن خصائص لغته الشعرية، مبيناً مكان اللغة والإيقاع والأسلوب فيها، وقد لاحظ الباحث أن الشاعر حقق التوازن بين عناصر القديم والجديد في اللغة والجوانب الفنية على اختلافها، وصار التوسط سمة عنده مع اتجاه واضح نحو التجديد، ويلاحظ ان مجالات لغة الشاعر متنوعة من حيث مجالات الدلالة الحسية والذهنية، ويبدو أن تعمق الشاعر في جوانب الفن ومصادر الثقافة أبعده من الوقوع كلياً في أسر الدلالة الحسية المباشرة التي تسم الشعر ذا النزعة الخطابية. فالأخطل الصغير ينحو غالباً إلى رسم مفرداته

جانب من الحضور في الجلسة الأولى

التي تمسها ريشته بما يختلج في نفسه من مشاعر تجاه الإنسان والكون، وبما يتراءى له من أخيلة وصور يخلعها عليها خلعاً فتبدو حية نابضة بكل حركة. ولذا لم يكن غريباً أن يتناول موضوعات أولع بها الإبداعيون كالطبيعة وما تثيره من جمال. ويختتم الباحث دراسته بالحديث عن الخصائص الأسلوبية العامة لشعر الأخطل الصغير ويصفها بمصطلح "الأسلوبية الحسية" التي تتفرع بحسب العناصر الأسلوبية الى إيقاع وبناء وجمل ودلالة ونصوص، فالإيقاع بارز إلى درجة الوصول الى الأغاني والأناشيد المَوْسَقَة، أما البناء فهو من مألوف اللغة في أوزانها وما جرى في أشعار كبار أعلامها، ويصح بعد ذلك وصف الأسلوب التركيبي والدلالة اللغوية بالمباشرة والانكشاف والسلاسة، حيث يعبر الشاعر عن فردية خطابية هدفها التواصل المباشر، أما النصوص فتجري مجرى القصائد والمقطعات والموشحات، ولم تكن بعض الأمثلة التي وردت في شعر الشاعر مكتوبة على نسق محدث مماثل لنسق شعر التفعيلة إلا نحواً من الإيهام الذي لا أساس له من حيث التشكيل والإيقاع، وليس هناك فاصل بين العناصر الدلالية جميعها ومدلولاتها إلا شيء من التصوير الذي يجمل الواسطة بألوان شتى.

بعد أن انتهى الباحث الدكتور أحمد قدور من تقديم قراءة شبه كاملة عن بحثه (لغة الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير) طرحت عدة مداخلات شارك فيها الحضور:-

أهداف ندوات المؤسسة

- ❖ الإسهام في المساعي المبذولة لإثراء حركة الإبداع العربي في مجال الشعر ونقده.
- ❖ التنبيه إلى أهمية رواد الحركة الشعرية العربية، بإلقاء الضوء على إنجازاتهم وإضافاتهم.
- ❖ خلق فرص للقاء بين المهتمين بقضايا الشعر العربي وإشارة اهتمام وسائل الإعلام والمبدعين الشباب بقضايا الإبداع في مجال الشعر ونقده.
- ❖ شارك في الإعداد لندوة "الأخطل الصغير" كل من الأستاذ عبد العزيز السريع (مدير عام الندوة)، الأستاذ الشاعر جورج جرداق، الدكتور سليمان الشطي، الدكتور نعيم اليافي، د. ياسين الأيوبي ...
- ❖ طباعة أبحاث الندوة "كمبيوتر" أحمد متولي ومراجعة عدنان جابر.

في الجلسة الثانية للندوة

الرغبات المكبوتة والقصيدة الرومانسية

تابعت الندوة المصاحبة في يومها الثاني الطرح والمناقشة والتعقيبات على البحوث من قبل المشاركين في الندوة برئاسة الدكتور عبدالسلام المسدي.

ففي الجلسة الثانية قدم في تمام الساعة التاسعة صباحاً بحث بعنوان "الطبيعة والرغبات المكبوتة في شعر الأخطل الصغير" للباحث الدكتور خريستو نجم وملخصه: -

"اعتمد الباحث على منهج التحليل النفسي في دراسة شعر الأخطل الصغير، وبخاصة غزلياته، واستدعى ذلك الغوص في الحوافز اللاواعية وتبيان المؤثرات النفسية التي فرضتها الأوضاع المحيطة بالشاعر.

والذي ينعم البصر في نتاج الأخطل الصغير تطالعه نماذج لا تحصى من ملامح الثغر والشفتين والابتسامة واللهاث والرضاب والشراب وكل ما يرتبط أو يتصل بالعطش والارتواء أو الشبع والجوع (وكأن الشاعر هو الرضيع المثبت على صدر الأمومة منذ الطفولة حتى الشباب).

ولعل ذلك يفسر أمنيته التي بدأت شبه مستحلية في قوله: (فعساك تكبر أو لعلك تفطم)، وأكبر الظن أن صورة الشفاه التي تتراكم في ديوان الشاعر مردها إلى صدمة الفطام لأنها مصدر الرغبة المكبوتة في البحث عن الارتواء. فالشخصية الفمية تنزع الى الإبقاء على الفم بوصفه لاشعورياً المنطقة الشبقية الأولى، كما تسعى إلى الارتباط بالأم عن طريق التثبيت الثديي، وينتج عن ذلك تعرضها لنوبات متبادلة من الأمزجة الشديدة الابتهاج أو الأنماط العميقة الاكتئاب. وفي ضوء ذلك نجد الأخطل الصغير لا يستقر على قرار. ففي شعره يقرن الكأس بالشفاه تارة ، وطوراً يفصل الكأس عنها، فكأنه يرتشفها مرة كبديل عن القبلة، أو يقصيها عنه رغبة في ارتشاف ثغر الحبيبة.

والأمومة في شعر الأخطل الصغير ذات دلالة بعيدة المغزى، وقد كشف عن ذلك من خلال تركيز حديثه عن أمه التي كانت (تشمه كما تشم البقرة ابنها) عند زيارته الدائمة لوالديه ولعل هذا العناق الشمّي يلقي ضوءاً على العلاقة بالأم ودورها في تشكيل طبع ولدها. وليس غريباً لهذا الطبع أن يرتاح للطبيعة التي تراءت له بديلاً للأم، ولذلك يرسم الأخطل الصغير اشتياقه الدائم للثم الوردة خالطاً بين الثغر والزهر كما في قوله:

والفراشات ملّت الزهر لما
حدثتها الأنسام عن شفتيك

وقد تتبع الباحث الأعراض الجنسية (من مداعبات وملامسات ناعمة وقبلات) في شعر الأخطل الصغير، وحلل أشعاره المحتوية على

د. عبدالسلام المسدي

ذلك في ضوء نظرية التحليل النفسي عند فرويد، ووصفه بالشاعر الفمي الذي لا يكتفي برشف الأشياء من شفتيه، بل يرتشف أيضاً بعينيه كل جمال، ولهذا، نجد تصاوير العيون في ديوان الأخطل الصغير حافلة بالعطش والجوع اللذين يعانيهما النمط الفمي.

ويرى الباحث أن صور الطبيعة في شعر الأخطل تعكس جنة الماضي البعيد ونعيم الطفولة الأولى. إنه شاعر محتوم عليه الارتداد إلى ذكريات الزمن الأول كلما هبت عليه رائحة الأمس المنقوش في باطنه. والطبيعة - بما فيها من حيوية دائمة - صورة من غرائزه المشتعلة مدى السنين. والأمثلة على التماهي بعناصر الطبيعة أو إسقاط الرغبات على مشاهدها لا يمكن حصرها في شعره. والمتتبع للطيور المغردة في ديوانه لا يغفل هويته الذائبة في علاقة "اجتياف" بالبلبل والسنونو والهزار وسائر الأطيار، ومثال ذلك قوله متماهياً بصغار الطير:

حبذا السفح معبداً لصغار الطْ
طَير تشدو لربها الألحانا

ويقول الباحث: إن السفح الذي عدّه الشاعر معبداً للطائر هو بديل لصدر الأمومة الذي نشأ الطفل عليه وترعرع فيه غارقاً بحضن جناته ونعيمه، ولذا ربط المحللون بين الطيران والمرحلة الفمية، ذلك أن الطيران الحالم والغذاء الشافي هما الرباط الذي يصل الطفل بالأم والذي يمنحه قدرة على امتلاك ما يسعى إليه.

وتخلص الدراسة إلى أن غزل الأخطل الصغير مرتبط بعناصر الطبيعة ومقرون بالحواس العطشى إلى الينابيع، وقد انعكست هذه العلاقة بهيمنة المرحلة الفمية على شخصية صاحبها، فإذا به الرضيع المثبت على صدر الأمومة مدى الحياة، متماهياً بالطير المحوم فوق أزهار الشفاه، ذلك أنه اعتمد النكوص هرباً من قمع الحضارة للغرائز، ورغبة في استرجاع فردوسه المفقود. ولما كانت شخصيته الفمية موسومة بمرحلة الامتصاص فقد ظل بعيداً عن العدوانية المتشائمة، وساعده على ذلك إسقاط رغباته على الكون حيناً، واجتياف موضوعاته المفضلة من العالم أحياناً، حتى غدت صلته بالطبيعة علاقة ذوبانية تجسد ارتماء الطفولة في أحضان الأمومة. ومن هنا

يمكن أن نتفهم سر تصويره للأجنة والبراعم في حنينها الدائم الى الينابيع حالمة بالقبلات القديمة التي احتفظت بذكراها الشفاه، وطبيعي أن تغرق شاعرنا في تراسل الحواس فيطرب لأغاريد الهدهدة ويسبح في مياه المحيط، هائماً بين الأطيار والأزهار.

فالحواس الخمس تتداخل فيما بينها لتصبح عند الأخطل الصغير وجوهاً متعددة لحقيقة واحدة يختزلها الثغر في طعمه ومذاقه".

وفي نهاية قراءة البحث ... فتح رئيس الجلسة المجال للمناقشة وقام الحضور بالمشاركة في مداخلات أثرت موضوع هذا البحث.

القصيدة الرومانسية

أما البحث الثاني فقد كان بعنوان "القصيدة الرومانسية في بلاد الشام - فترة ما بين الحربين" للدكتور الباحث ياسين الأيوبي ... وملخص البحث:-

"هل يمكن رسم إطار عام وموحد للقصيدة الرومانسية في بلاد الشام في فترة ما بين الحربين العالميتين؟ هذا ما يحاول الباحث الإجابة عليه في هذه الدراسة، وهو في البداية يعترف بصعوبة ذلك لما تنطوي عليه الرومانسية من تعقيد وغموض، ولأن اختلاط الأنماط والأساليب الشعرية في إنتاج الشعراء العرب يحكم ما ورثناه عن الأسلاف من نهج شعري.

ومن ثم فإن هذه الدراسة تعنى بالقصائد التي تغلب عليها ملامح الرومانسية، من باب تغليب الجزء على الكل وترجيح صفة على أوصاف أخرى.

ويردُّ الباحث أسباب ظهور القصيدة الرومانسية خلال فترة البحث إلى أثر الاستشراق الأوروبي وهجرة المشارقة العرب إلى الأمريكيتين وانتشار الآداب الغربية في بلادنا، بالإضافة إلى استنفاد النهج الكلاسيكي في الشعر العربي لاستيعاب الأفكار الجديدة ورسم صورة العصر والبيئة المحلية.

وقد تناول الباحث موضوعات القصيدة الرومانسية في بلاد الشام، فوجد أنها لا تخرج عن وصف الطبيعة والحب والألم والتأمل والشرود وأحلام اليقظة وما يتفرع عن ذلك من موضوعات ثانوية، واستشهد الباحث على ذلك بنصوص من أشعار جبران والأخطل الصغير، وصلاح لبكي، وعمر أبي ريشة، وفؤاد سلمان وغيرهم.

وقد خاض شعراء هذه المرحلة في مسألة الوجود الإنساني: دوافعه وغاياته، فطرحوها على بساط التأمل والتبصر، معتمدين في ذلك مسارب التساؤل الفكري والتصوير الخيالي الذي ينأى بهم عن تعقيدات الفلسفة والجدل الكلامي إلى نوع من التعرية النفسية التي ترتسم فيها الأشياء على بساطتها وعفويتها من غير مماحكة أو معاضلة.

وما أكثر ما حنّ الشعراء الرومنسيون إلى مرابع صباهم وأمكنة حبهم القديم، فاستعادوا ذلك في أشعارهم. كما شغل الزمن هؤلاء الشعراء كما لم يشغلهم شيء آخر لأنه المسرح الذي تؤدَّى فيه وعليه فصول الحياة ومشاهدها، وقد ضرب

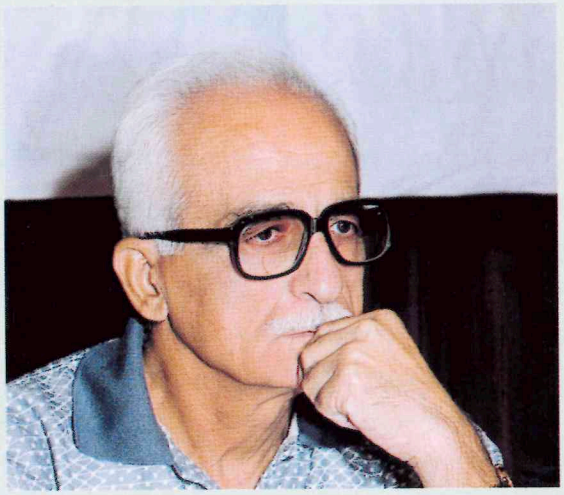

د. ياسين الأيوبي

الباحث أمثلة على ذلك من أشعار الأخطل الصغير، وبدوي الجبل، وإيليا أبو ماضي وغيرهم.

وانتقل الباحث بعد ذلك للحديث عن خصائص القصيدة الرومانسية الشامية، ووجد أنها لا تختلف عما هي عليه في القصيدة الرومانسية بعامة، غربية كانت أم عربية مشرقية، فالينبوع واحد، والمناخ واحد، والغايات شبه متحدة، فيما عدا بعض الدوافع والأساليب المرتبطة بالبيئة الزمانية والجغرافية والخلفية الثقافية التي تحيط بالقصيدة الشامية وتصحبها حتى أوان ولادتها. وذكر الباحث من الخصائص العامة المشتركة لهذه القصيدة: وحدة المتناقضات، والطابع التوشيحي والبحور المجزوءة، ونزعة الشعور المبكر بالموت والرحيل، والبحث عن أسرار الوجود، واقتفاء الجمال، وعفة الحب وطهارته، والقصص الشعري، واللغة الشعرية المتمثلة في المادة اللغوية وتراكيبها، والنسيج اللغوي والصورة الشعرية.

وقد خصص الباحث الجزء الأخير من دراسته للحديث عن خصوصيات شعراء الشام الرومنسيين وهم بالتحديد: جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، وإلياس أبو شبكة، والأخطل الصغير، وصلاح لبكي، وعمر أبو ريشة، وأنور العطار، وفدوى طوقان. وبدوي الجبل باعتبارهم الأكثر حضوراً وانتماء وأبرز الشعراء الذين أسهموا في إغناء القصيدة الرومانسية في بلاد الشام ما بين الحربين.

سيرة الأخطل الصغير

٣/٢

توقيف البرق والانضمام إلى جمعية "أرز لبنان" سنة ١٩١٤:

لم يطل حكم قيومجيان، إذ دخلت تركيا الحرب بجانب ألمانيا، فأوجس الأخطل خيفة، ووجد نفسه عاجزاً عن الجهر بالرأي الصراح، والصمود في المواقف، والإدارة العرفية تتربّص بكل من ينال من الدولة العلية، وقد فرضت رقابة مشددة على الصحافة. أبى الأخطل أن يحابي، فأغلق "البرق" في أواخر آب ١٩١٤، وراح يعمل في ستر "جمعية أرز لبنان" جاعلاً من مكتب البرق مقراً لاجتماعاتها.

وما هي إلا أن ورد اسمه في لائحة المبعدين، فأنذره بذلك صديقه فارس مشرق (+١٩٣٢)، فتوارى عن الانظار في البوشرية بمنزل صديقه خليل فاضل، حيث كان لقاؤه الأول بأديل فاضل، ابنة صديقه التي اصطفاها زوجاً له من بعد.

مكث الشاعر في سدّ البوشرية حتى سنة ١٩١٦ آن بلغ الإرهاب أشدّه، فقال الشاعر:

"... إذن فعهد الإرهاب كان في عنفوانه وجمال السفاح ماض في اصطياد من بقي من نابهي البلاد ممن عرف لهم ضلع في السياسة أو هوى مع الأهواء".

لجوء الأخطل الصغير إلى ريفون هرباً من الديوان العرفي:

وجدّ الديوان العرفي في القبض عليه حياً أو ميتاً في أعقاب التحقيق مع رئيس "جمعية أرز لبنان" سليم بك المعوشي (+ ١٩٢١)، فأوعز إليه العلامة محمد كرد علي (١٨٧٦ - ١٩٥٣) بأن يلجأ إلى موضع آمن، فتوجه إلى كسروان ومكث في ريفون عشرين يوماً متستراً باسم حنا فيّاض يرتقب الفرج ويتتبع التطورات السياسية. ولشدّ ما آلمته سياسة جمال باشا السفاح، وحزّ في نفسه شنق الأخوين الشيخين فريد وفيليب الخازن.

لم تطل ولاية جمال، فأقيل وحلّ محله كوجاك جمال. وولى بولايته زمن الرعب والإرهاب، فاطمأن الأخطل بعض اطمئنان. وفي الواحد والعشرين من أيار سنة ١٩١٦ عاد إلى منزله في الساحل بعد أن طمأنه أصدقاؤه بأن المدعي العام لدى الديوان العرفي قد أخفى أوراقه، وليس عليه بأس بعد ذلك.

لم تكد تنقضي ثلاثة أشهر أحياها بين مطالعة ونظم قريض حتى أخذته الفاقة، وهو مسؤول عن عائلة ابنة أخته، عن عول أطفال ألقاهم القدر في عهدته. فالتحق موظفاً بشركة القمح في بكفيا بعون صديقه نجيب بك الأصفر، لقاء مرتب مقداره ثلاثون رطلاً من الحنطة. وظل في هذا المنصب من أيلول ١٩١٦ إلى كانون ١٩١٧.

تسميته بالأخطل الصغير سنة ١٩١٦:

في تموز ١٩١٦ بلغه أن الحلفاء سيبعثون الأمبراطورية العربية وعلى رأسها الحسين بن علي، وكان الأخطل آنذاك متخفياً في فيطرون، فارتأى أن يثير الخواطر في البلاد "تعجيلاً ليوم الخلاص"، لكنه لم يتجرأ على الجهر في جو تسوده الرهبة،فاتخذ الأخطل الصغير لقباً له، تدليلاً منه على حقيقة الشاعر المتنكر فقال:

"إن أول ما علقت اسم "الأخطل الصغير" بل أول القصائد التي مهرتها هذا التوقيع نظمتها يوم نقل إلينا أنه قامت في الحجاز دولة عربية لها مليكها أو خليفتها ولها وزراؤها وقد ذكروا لنا منهم يومئذٍ السيد رشيد رضا، والشيخ فؤاد الخطيب، وعزيز بك المصري وإسكندر عمون. ففعلت تلك البشرى بنا - ونحن بين مخالب المكاره - فعلها العجيب، فقلت في ذاك قصيدة طويلة".

عاد بعدها إلى داره في الدورة، واعتزل. طفق يبيع أملاكه، بما فيها مطبعة البرق ليدفع عن ذويه هول المجاعة، يتوزعه الخوف والألم ورهبة العوز. يراقب الحوادث الدامية ومآسي الحياة التي تسود المدينة وضحاياها. وشعر هذا الدور مفعم بالقهر والمرارة يرفده خيال سام، وقلب تفطّر عطفاً وأسى. تفاقمت الأوضاع فدفعته إلى اليأس، آلمته الوحدة فانعزل مضطهداً، مهدداً بحبل المشنقة، لا يركن إلى صديق، ولا يأنس بأليف، وعاش صراعاً عنيفاً، صراعاً بين حب البقاء وهول الموت، يرى الحرب تدور، تذل العزيز وترفع الذليل العابث بالقيم، ويستسلم لحكم القدر الذي لا مردّ لحكمه. هكذا نرى بشارة الخوري في العهد العثماني يعتمل فيه يأس شديد، يتحدى ويصارع وملء إهابه شباب يتقد حمية ونشاطاً، وقلب تدفعه جرأته إلى ركوب المخاطر في زمان لم يخفر فيه بعهد ولم ترع حرمة، وفيه يقول:

طلت يا ليلي أو لم تطل
مثلك الفجر الذي سوف يلي
ما يفيد النور في إشراقه
إن يكن أطفئ نور الأمل

فبات كل إنسان يرتقب الفرج، يرتجي النجاة من فوضى تكاد تقضي عليه، يرتقب بوارق الأمل، سواء ألاحت في سماء البادية أم في سماء الغرب.

ثانياً: في عهد الانتداب الفرنسي عودة "البرق" ومناصرة الانتداب الفرنسي

بعد انتصار الحلفاء واندحار "جسم ألمانيا الحديدي أمامهم" على

حد تعبيره، تنسم الحرية فعاد إلى إصدار "البرق" في تشرين الثاني ١٩١٨، وخرج عن صمته الذي لزمه طوال الحرب، وطفق يعبر عن آلام لبنان وما عاناه خلالها، خرج منها منهوكاً، جريحاً، يائساً، وقد جارى الفئة المطالبة باستقلال لبنان وبتوسيع حدوده الجغرافية تمشياً مع قرار مجلس إدارة لبنان، فحققت أمانيه وآماله. وأعلن الجنرال غورو دولة "لبنان الكبير" في ١ أيلول ١٩٢٠ واستقلالها سياسياً وإدارياً عن سائر الدول العربية. رحب الشاعر بانتداب فرنسا لتعين لبنان على السير في ركب الحضارة الغربية الحديثة التي عزل عنها في العهد العثماني. واحتشد للدولة المنتدبة في سعيها لتحقيق أماني اللبنانيين، فشغلته قضاياها السياسية والاجتماعية وانصرف عن الأدب والنظم زمناً.

زواجه

شعر الأخطل الصغير سنة ١٩٢٠ بنوع من الاستقرار والاطمئنان السياسي والمادي، فتزوج في شهر أيار الآنسة أديل فاضل وسكن في محلة حارة صادر، ومنها انتقل سنة ١٩٢٢ إلى الدورة حيث قضى ما تبقى من دهره. أنجب أربعة أولاد: وداد (١٩٢٢ -) وهي صاحبة القصيدة "وداد" ونظم الشاعر أيضاً من بعد قصيدة لابنتها "ندى"؛ وعبد الله (١٩٢٣ -) وهو محام بارع، تزوج سلوى الرحباني، شقيقة الرحبانيين، وعُرفت براوية الأخطل الصغير، ولهما ابن يحمل اسم جده بشارة؛ وهو شاعر وموسيقي مبدع؛ وجوزيف (١٩٣٥ -) وهومحام بارع أيضاً؛ وناجي (١٩٣٦ -) وهو تاجر معروف.

وفي سنة ١٩٢١ منح وسام المعارف من درجة "أوفيسيه" قدّمه له المندوب السامي بالوكالة السيد روبير دي كاي.

فشله في الانتخابات النيابية

وفي تموز ١٩٢٥ رشح الشاعر نفسه للنيابة. فخاض المعركة الانتخابية منفرداً، وقد شجعه على خوضها أصدقاؤه نظراً لمواقفه السياسة ومبادئه الوطنية وحسن سيرته في عالمي الصحافة والأدب. فلم يحالفه الحظ.

نقيب الصحافة ورئيس بلدية برج حمود

انتخب سنة ١٩٢٥ نقيباً للصحافة اللبنانية، وظل يشغل هذا المركز حتى سنة ١٩٢٨. وكان محمد الباقر نائباً للرئيس، وميشال زكور أمينا للسر، وبطرس البستاني أميناً للصندوق، وكبريال خباز ممثلاً لدى الحكومة. وفي سنة ١٩٣٠ تم انتخابه رئيساً لبلدية برج حمود.

مناوأة الانتداب الفرنسي والدعوة إلى الاستقلال

نقم على سياسة الانتداب وعرّض بأربابه، وصب عليهم لواذع النقد، وقد آلمه مصير لبنان في استقلاله، وقد ذلّ بنوه واستبد الأجنبي بأهله، فانتقمت منه السلطة وعطلت البرق في أواخر ١٩٣٢، وذلك إثر نشر قصيدته "مصرع النسر" في رثاء فيصل الأول، لكنه ظل يناوئهم حتى تم جلاء الأجنبي عن بلاده وذلك سنة ١٩٤٣.

ثالثاً: في عهد الاستقلال فشله في إحياء البرق

يوم نال لبنان استقلاله عام ١٩٤٣ كان الشاعر في العقد السادس من عمره، فحاول إحياء "البرق" آملاً أن يلقى لدى الحكومة اللبنانية حظوة، بعد كفاحه الصحفي لتحرير لبنان من تحكّم المنتدب، لكن الشيخ بشارة خليل الخوري (١٨٩٠ - ١٩٦٣) أول رئيس للجمهورية اللبنانية، وحكومته أغفلا أمره، فداخلته من حكومة الاستقلال خيبة جديدة، فكتب موجعاً: "إني تقدمت سنة ١٩٤٤ إلى حكومة صاحب الدولة رياض بك الصلح بعريضة رجوت فيها أن يؤذن لي باستئناف إصدار جريدتي "البرق" وهو ما كنت أحسبه من حق كل وطني، فلم أوفق إلى إدراك ذلك الحق. ثم لفتُّ نظر صاحب السماحة رئيس الحكومة الحالي إلى هذا الأمر بكتاب مضمون فلم أفز بطائل". باع معظم ما يملك ليعيل عائلته ويضمن لأولاده العلم والثقافة. عاش ينتظر الاستقلال والحرية فلما تحقق الاستقلال خذله. وها هو ذا يبغي المضي في بث رسالته الصحفية، فلايباح له فلزم الصمت على مضض، وتملكته المرارة واعتزل السياسة والمجتمع.

الاخطل مع الشيخ عبدالله السالم الصباح

أسفاره

طارت شهرة الأخطل في الأقطار العربية، ولطالما مثّل لبنان في الحفلات الأدبية والمناسبات التأبينية التي درجت على إقامتها الدول العربية تكريماً للأدب وتشجيعاً لأهله، أو إعلاء لشأن راحل كريم. وكان الشاعر قبلة الأنظار فتكاثرت الدعوات عليه، حتى لقّبه معاصروه "سفير الشعر اللبناني".

فمثل لبنان في دمشق يوم احتفل بتأبين المجاهد فوزي الغزيّ سنة ١٩٣٠. ودعي سنة ١٩٣١ لرثاء الملك حسين في القدس، فلم يتمكن لتأخر وصول الدعوة. وفي عام ١٩٣٢ اشترك في حفلة تأبين أمير الشعراء أحمد شوقي.

وفي حفلة الجامعة العلمية في دمشق. سنة ١٩٣٣ قصد إلى العراق لرثاء عاهله فيصل الأول، كما رثى في كانون الثاني ١٩٣٦ إبراهيم هنانو، وفي تموز عبد الرزاق الدندشي. واشترك في السنة نفسها في مهرجان المتنبي في حلب، والزهاوي في بغداد، وسنة ١٩٤٢ ألقى في القدس قصيدته تحية فلسطين ودعي سنة ١٩٤٥ لتكريم صالح العلي قائد الثورة في اللاذقية، ولكن أقعده المرض عن تلبية الدعوة، فأنفذ إلى المحتفلين قصيدته: "وأنا الذي غذّى الجمال بشعره" واشترك سنة ١٩٥٤ في حفلة ذكرى جلوس الملك سعود في السعودية.

حفلات تكريم الأخطل الصغير ومهرجانه:

في سنة ١٩٥٤، كرّم صائب سلام، رئيس الحكومة اللبنانية آنذاك، الأخطل بمناسبة صدور ديوانه "الهوى والشباب"، فأقام حفلة اشترك فيها عدد من الأدباء وفيهم صلاح لبكي الذي أشاد بشاعرية الأخطل وأثره في معاصريه، شهادة شاعر في شاعر.

وأقامت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة حفلة تكريم للشاعر سنة ١٩٥٤، وقد تعاقب فيها على الكلام، الأدباء وفي عدادهم محمود تيمور، وعمر الدسوقي أستاذ الأدب في كلية دار العلوم في مصر.

أقامت لجنة تكريم الأخطل الصغير سنة ١٩٦١ مهرجاناً أدبياً للشاعر تقديراً لمكانته، فأحيت في ٤ حزيران حفلة خطابية كبرى في قاعة الأونيسكو، برعاية اللواء فؤاد شهاب رئيس الجمهورية اللبنانية، اشترك فيها عدد من أدباء لبنان والأقطار العربية.

افتتح المهرجان الأستاذ يوسف يزبك، ثم توالى على المنبر الشيخ عبد الله العلايلي، عفيف الطيبي نقيب الصحافيين، الأستاذ صالح جودت ممثل جامعة الدول العربية وأدباء مصر، محمد مهدي الجواهري، ممثل العراق، أنطوان قازان، عمر أبو ريشة ممثل سوريا، حافظ المنذر ابن الأديب إبراهيم المنذر، أمين نخلة، سعيد عقل، فالرئيس صائب سلام.

اختتم بشارة الخوري المهرجان بكلمة شكر فيها اللجنة والأدباء ورجال الدولة وألقى قصيدة حمّلها آخر نفثاته الشعرية:

أيوم أصبحت لا شمسي ولا قمري
من ذا يغني على عود بلا وتر

وترامى نبأ المهرجان إلى المهجر الأميركي، فتداعى عدد من الأدباء إلى منزل فارس دبغي، أحد المهاجرين، وأهدوا الشاعر صحيفة ذهبية نقش عليها بخط أنيق سبعة أبيات من نظم شاعر عبقر، شفيق معلوف. وأقاموا له في ٥ تشرين الثاني ١٩٦١ حفلة تكريم في منتدى "وست هول" بالجامعة الأميركية - بيروت.

منذ ذلك المهرجان والأدباء يطلقون على الأخطل الصغير لقب "أمير الشعراء" إثر أقوال شعراء المهرجان فيه، كأنهم يبايعونه هذه الإمارة، أمثال أمين نخلة حيث قال:

أيقولون أخطل وصغير
أنت في دولة القوافي أمير

وقال صالح جودت:

كل هذه المعادن المختاره
صاغ منها حبيبنا أوتاره
وجلا من خيوطها أشعاره
فعقدنا له لواء الإماره

القسم الأول من كتاب
«الأخطل الصغير،
سيرته وأدبه»
تأليف د. سهام أبو جودة

يتبع

غادة شبَير

بعد دراسة استمرت من شهر تشرين الأول ١٩٨٩ إلى شهر حزيران ١٩٩٦، حازت الفنانة غادة شبَير على ليسانس وماجستير في العلوم الموسيقية من جامعة الكسليك - لبنان، وديبلوم في الغناء الشرقي بدرجة ممتاز.

في تموز ١٩٩٥، تلقت دراسات عليا في أصول استعمال الصوت، وفي التمارين الصوتية، في مدينة مونتريال بكندا.

ومن سنة ١٩٩٤ الى سنة ١٩٩٦ تلقت دراسات معمقة حول النظريات والمقامات في الموسيقى الشرقية على يد الاستاذ توفيق الباشا.

ظلّت مدة عشر سنوات متتالية مؤدّية منفردة في الغناء الشرقي بالجوقة الشرقية التابعة لجامعة الكسليك، ولا تزال.

❖ حفلات ومهرجانات:

شاركت في حفلات ومهرجانات كثيرة في : لبنان - قبرص - جرش - كندا - فرنسا - إيطاليا، ومرّتين اثنتين في مصر حيث غنّت لمحمد عبد الوهاب في دار الأوبرا، واشتركت في مهرجان القاهرة الدولي الثالث للأغنية سنة ١٩٩٧ وحازت على الجائزة الأولى بين ١٨٤ متبارٍ.

هي اليوم مدرّسة مادة الغناء، والنظريات الشرقية والسولفيج الشرقي في جامعة الكسليك، وفي دار المعلمين، وفي المعهد الوطني للموسيقى (الكونسرفاتوار).

الحفل الفني الثقافي

وفي تمام الساعة التاسعة من مساء اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/١٠/١٦ - في إطار فعاليات الدورة السادسة، "دورة الأخطل الصغير" - يقام الحفل الفني الثقافي بقاعة فندق بورتيميليو بالكسليك وتحييه الفنانة غادة شبَير، بمصاحبة فرقة موسيقية بقيادة ريشار السلفيتي حيث تقدم أربع أغاني هي:

- "لي حبيب" من كلمات الشاعر عبد العزيز سعود البابطين وألحان وجدي شيّا.
- "وَلَه"، ومطلعها «يا من يحَن القلب له» كلمات الشاعر عبد العزيز سعود البابطين وألحان جورج عبده.
- "يا عاقد الحاجبين" وأغنية "يبكي ويضحك" وهما من كلمات الأخطل الصغير وألحان الأخوين رحباني.
- "بأبي أنت وأمي" من كلمات الأخطل الصغير وألحان محمد القصبجي.

هذا وتشتمل الفرقة الموسيقية على العازفين التالية اسماؤهم إضافة إلى ريشار السلفيتي وهم:

ميشال خير الله - آغوب أسماريان - إيمان حمصي - جوزف أيوب - نقولا نخلة - بسام صالح - انجيلا هوندیان - وليد ناصر - ايلي الفقيه.

دورة الأخطل الصغير في بيروت

بمناسبة إقامة دورة الأخطل الصغير التي تقيمها مؤسسة "جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري" في بيروت، خلال الفترة من ١٤ الى ١٧ اكتوبر ١٩٩٨، والتي تضم عدداً من الفعاليات الثقافية والادبية والفنية، فقد قامت المؤسسة، إضافة لما أصدرته سابقاً في مجال الأدب والثقافة، بإصدار مجموعة من الكتب القيمة وهي على النحو التالي:

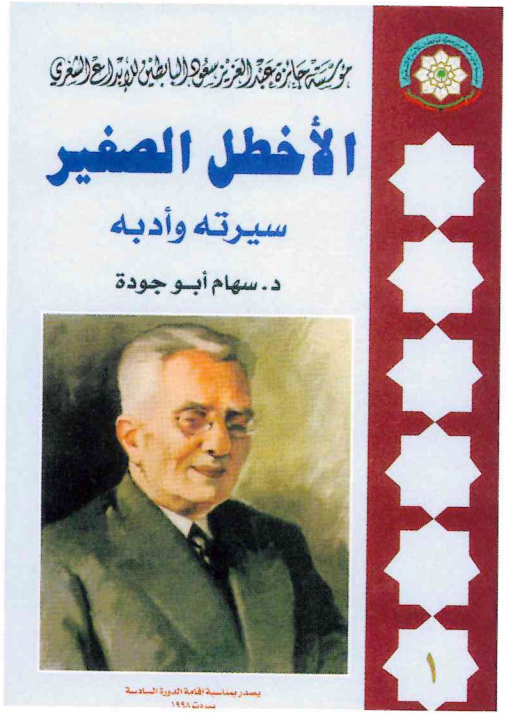

١- الأخطل الصغير، سيرته وأدبه:

من تأليف د. سهام ابو جودة (٢٤٠ صفحة) هو أطروحتها لنيل الماجستير من الجامعة الأميركية في بيروت عام ١٩٧٠ وبقي في أدراج الجامعة رغم اهميته ورغم ان عدداً كبيراً من الباحثين قد استفاد منه ولكنه يطبع بهذه المناسبة لأول مرة.

٢- الأخطل الصغير، الديوان الكامل:

يتضمن أعماله الشعرية/جمع وترتيب د. سهام أبو جودة (٥٥٢ صفحة).

❖ ديوانه الكامل يصدر لأول مرة .. فقد صدر له ديوان الهوى والشباب ١٩٥٣ وديوان شعر الأخطل الصغير ١٩٦١ ولا يضمان معاً إلا جزءاً محدوداً من شعره، والباقي تناثر بين جريدته «البرق» وسائر الصحف والمجلات .. أما هذا الديوان الذي نصدره بمناسبة إقامة دورة "الأخطل الصغير" فإنه يضم ٢٠٢ مقطوعة وقصيدة .. مجموع عدد أبياتها (٤٤٣٥) أربعة آلاف وأربعماية وخمسة وثلاثون بيتاً، بينما لم يتجاوز عدد الأبيات التي ضمها الديوانان السابقان (٣٥٣٩) ثلاثة آلاف وخمسمائة وتسعة وثلاثين بيتاً، فيها مكررات وقد لا يتجاوز العدد الفعلي للأبيات (٢٥٠٠) بيت، فضلاً عن أن الإصدار الجديد يتميز بأنه يؤرخ لكل القصائد ويأتي بها كاملة غير منقوصة.

٣- الأخطل الصغير، الأعمال النثرية:

مجموعة مختارة من افتتاحيات جريدة "البرق" ومقالات منشورة فيها منذ إنشائها عام ١٩٠٨ وحتى توقفها عام ١٩٣٣، وبآخر الكتاب مجموعة من شعر الأخطل الصغير في المناسبات والإخوانيات تنشر لأول مرة (٥٦٠ صفحة).

٤- الأخطل الصغير، الرسائل:

(١٠٨) رسائل من شخصيات أدبية وسياسية عربية موجهة للأخطل الصغير من داخل الوطن العربي والمهاجر (٢٩٦ صفحة).

٥- الأخطل الصغير في عيون معاصريه ومصادر دراسته:

شهادات نقدية وقصائد التكريم والتأبين من معاصريه، ألحق بها ثبت بمصادر دراسة حياته وشعره (٥٣٦ صفحة) ..

٦- مجموعة أبحاث الندوة الفكرية:

كتاب يضم (٨) ثمانية أبحاث في شعر الأخطل الصغير وفي الشعر العربي بين الحربين العالميتين .. وحول قراءة القصيدة العربية المعاصرة (٤٨٠ صفحة).

٧- صور من حياة الأخطل الصغير

يضم عدداً من الصور الفوتغرافية للشاعر في مناسبات مختلفة.

٨- كتاب أبحاث وتعقيبات الندوة الفكرية لدورة العدواني:

كتاب يضم الوقائع الكاملة لندوة "دورة العدواني" الأبحاث والمناقشات والتعقيبات (٨٧٢ صفحة).

٩- النموذج التجريبي لمعجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين

يضم تراجم ومختارات لأربعين شاعراً عربياً من الراحلين خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، وسيوزع بهذه المناسبة للتبشير بالمعجم الذي من المتوقع ان يضم تراجم ومختارات لأكثر من خمسة آلاف شاعر عربي.

قالوا في المعجم

لقطة من حفل توزيع المعجم في لبنان

"أود أن أهنئكم على الإنجاز الكبير في صدور (معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين).. أتمنى لكم الصحة والسعادة والتوفيق في عملكم الإنساني النبيل الذي أثرى المكتبة العربية".

العماد مصطفى طلاس
نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة
وزير الدفاع السوري - ١٩٩٥/١٠/٢٦

"يطيب لي أن أبلغكم خالص التقدير على الجهود التي بذلتموها من أجل إخراج أول معجم للشعراء العرب، وهي جهد طيب سواء على مستوى الجمع والتوثيق أو الدقة العلمية التي تحلى بها هذا العمل الجليل، وسوف يبقى هذا المعجم مرجعاً مهماً في المكتبة العربية يذكره كل الباحثين بالشكر والثناء على تلك الفكرة التي تحولت بفضل رعايتكم وإصراركم من مجرد حلم أدبي إلى واقع نلمسه جميعاً بين صفحات هذا المعجم".

أ.د. محمد الرميحي
رئيس تحرير مجلة العربي/ الكويت - ١٩٩٥/١١/١٢

"أشكر لكم تقديركم للأدب والأدباء، كما أشكر لكم هذا الإنجاز الرائع الذي لم يسبقكم إليه أحد، والذي سيحفظ للشعر خلوده بفضل جهودكم واهتمامكم بهذا الجانب وغيره من جوانب الأدب الأخرى".

الأديبة ليلى العثمان
الكويت - ١٩٩٥/١٢/٢٦

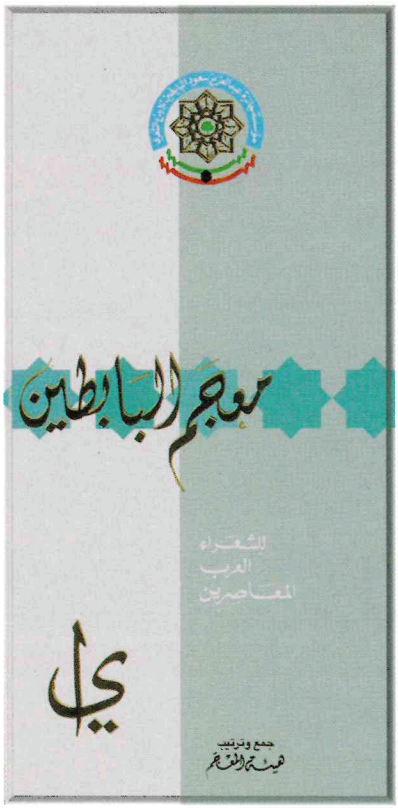

"عمل ضخم وإنجاز عظيم، يستمد قيمته من كونه يمثل ريادة توثيقية معجمية لم يسبق لها مثيل، فضلاً عن كونه يكتسب أهمية من خصوصيته النابعة من استقلاليته، فهو لم يخضع لأية هيئة رسمية أو مؤسسة من مؤسسات الدولة، بل يشمل مجمل الشعراء المعاصرين في العالم العربي دون أي تخصيص أو تحيُّز".

الشاعرة فدوى طوقان
مجلة "الجديد في عالم المكتبات"
العدد ٩ - شتاء ١٩٩٦

"معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين رحلة موغلة في ديوان الشعر العربي المعاصر، وإضاءة له في كافة أقطاره، وتأكيد على وحدة الثقافة العربية، وهو أيضاً أول عمل موسوعي شعري في القرن العشرين".

الشاعر عبد الوهاب البياتي
مجلة "الجديد في عالم المكتبات"
العدد ٩ - شتاء ١٩٩٦

"سيتعذر علي أن أشارككم فرحتكم بذلك الإنجاز الكبير لمعجم البابطين الذي شهدتُ برعمه خطوة خطوة إلى أن تفتَّح وأصبح زهرة تفخر بها الثقافة العربية المعاصرة"

د. محيي الدين اللاذقاني
لندن - ١٩٩٥/١١/٣

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الأمانة العامة

برنامج الدورة السادسة - دورة «الأخطل الصغير» - بيروت ١٤ - ١٧ أكتوبر ١٩٩٨

الأربعاء ١٤/١٠/١٩٩٨

الافتتاح (قاعة الأونيسكو) - الساعة الواحدة ظهراً

- النشيد الوطني اللبناني والسلام الوطني الكويتي
- كلمة رئيس المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين
- كلمة أسرة الأخطل الصغير - المحامي عبدالله الأخطل
- كلمة معالي وزير الثقافة والتعليم العالي الشيخ فوزي حبيش
- كلمة دولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري. راعي الحفل
- دولة رئيس مجلس الوزراء يوزع الجوائز على الفائزين
- كلمة الفائزين بالجائزة
- القصيدة الفائزة

❖ عريف الحفل: أمين عام المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز السريع

الندوة المصاحبة - فندق بورتميليو بالكسليك

الجلسة الأولى

الساعة : ٥,٣٠ مساءً
البحث : الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير
اسم الباحث : د. أمينة فارس غصن
البحث : لغة الخطاب الشعري عند الأخطل الصغير
اسم الباحث : د. أحمد قدور
مناقشات وتعقيبات.

الخميس ١٥/١٠/١٩٩٨

الجلسة الثانية

الساعة : ٩,٣٠ صباحاً
البحث : الطبيعة والرغبات المكبوتة في شعر الأخطل الصغير
اسم الباحث : د. خريستو نجم
البحث : القصيدة الرومانسية في بلاد الشام. فترة ما بين الحربين
اسم الباحث : د. ياسين الأيوبي
مناقشات وتعقيبات.

الجلسة الثالثة

الساعة : ٥,٣٠ مساءً
البحث : القصيدة القومية في بلاد الشام. فترة ما بين الحربين
اسم الباحث : د. محيي الدين صبحي
البحث : قراءة القصيدة الحرة
اسم الباحث : د. عبدالله الغذامي
مناقشات وتعقيبات.

الأمسية الشعرية الأولى
طرابلس - قاعة الرابطة الثقافية - الساعة ٦ مساءً

(سهرة مع الأخطل الصغير)
على قاعة الأونيسكو الساعة ٨,٣٠ مساءً

الجمعة ١٦/١٠/١٩٩٨

الجلسة الرابعة

الساعة : ٩,٣٠ صباحاً
البحث : قراءة القصيدة الرومانسية
اسم الباحث : د. سالم خداده
البحث : قراءة القصيدة التقليدية
اسم الباحث : د. ادريس بلمليح
مناقشات وتعقيبات.

الأمسية الشعرية الثانية
صيدا - قاعة حسام الحريري
الساعة ٦ مساءً

الحفل الفني الثقافي
قاعة فندق سنشري بارك (الكسليك)
الساعة ٩,٠٠ مساءً

السبت ١٧/١٠/١٩٩٨

محاضرة
الأستاذ مبارك الخاطر
العلاقات الثقافية المبكرة بين بلاد الشام وبلاد الخليج والجزيرة العربية
فندق سنشري بارك (الكسليك) الساعة ١٠,٠٠ صباحاً

الأمسية الشعرية الختامية
قاعة الأونيسكو
الساعة ٦ مساءً